

## النهاية في غريب الأثر

- { حمد } ... في أسماء الله تعالى [ الحميد ] أي المحمود على كل حال فَعِيل بمعنى مفعول . والحمد والشكر مُتَقَارِبَان . والحمد أَعَمُّهَا لِأَنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَعَلَى عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفَاتِهِ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ الحمدُ رأسُ الشُّكْرِ ما شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ ] كما أنَّ كلمة الإخلاص رأسُ الإيمان . وإنما كان رأسَ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النَّعْمَةِ وَالْإِشَادَةَ بِهَا وَلِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ فَهُوَ شُكْرٌ وَزِيَادَةٌ .
- ( ه ) وفي حديث الدعاء [ سبحانك اللهمَّ وبحمدك ] أي وبحمدك أَيْتَدْرِي . وقيل بحمدك سَبَّحَتْ . وقد تحذف الواو وتكون الباء للتَّسْبِيحِ أَوْ لِلْمُلَابَسَةِ : أَي التَّسْبِيحِ مُسَبِّبٌ بِالْحَمْدِ أَوْ مَلَابِسٌ لَهُ .
- ومنه الحديث [ لِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِي ] يُرِيدُ بِهِ أَنْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشُكْرَهُ بِهِ عَلَى رُؤْسِ الْخَلْقِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ مَوْضِعَ الشُّهُرَةِ .
- ومنه الحديث [ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ ] أَي الَّذِي يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طُولِ الْوُقُوفِ . وَقِيلَ هُوَ الشُّفَاعَةُ .
- ( ه ) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم [ أُمََّّا بَعْدُ فَإِنِّي أُحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ ] أَي أُحْمَدُهُ مَعَكَ فَأَقَامَ إِلَى مُقَامِ مَعٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أُحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِتَحْدِيثِكَ إِيسَاهَا .
- ( ه ) ومنه حديث ابن عباس [ أُحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلُ الْإِدْلَائِلِ ] أَي أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدِّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ .
- ( ه ) وفي حديث أمِّ سلمة [ حُمَادِيَّاتِ النَّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ ] أَي غَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ . يُقَالُ : حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ وَقُصَّارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ : أَي جُهِدُكَ وَغَايَتُكَ